

## دراسات في نهج البلاغة

[234] وإن إنسانا ينعت الفقر بهذه النعوت لا يمكن أن يقال عنه إنه يحبذ الفقر ويكره الغنى، ولقد كان عليه السلام يستعيز بالله من الفقر، ويسأله أن يغنيه، فمن دعاء له عليه السلام: (ألهم من وجهي باليسار (1)، ولا تبذل جاهي بالاقتار (2)، فأسترزق طالبي رزقك، واستعطف شرار خلقك، وأبتلى بحمد من أعطاني، وافتتن بدم من منعني، وأنت من وراء ذلك كله ولي الاعطاء والمنع، إنك على كل شيء قدير) (3). ومن دعاء له عليه السلام: (ألهم إني أعوذ بك أن أفقر في غناك، أو أضل في هداك، أو أضام في سلطانك، أو أضطهدوا لامر لك) (4). وهكذا ترى أنه عليه السلام يحارب الفقر حربا لا هواده فيها، ويحذر منه، ويستعيز بالله أن يبتليه به. \_\_\_\_\_ (1) صيانته الوجه: حفظه من ذلك السؤال، واليسار الغنى. يسأل الله تعالى أن يغنيه لئلا يضطر إلى السؤال. (2) بذل الجاه: إسقاط المنزل. والافتقار الفقر. يسأل الله تعالى ألا يفقره فتسقط منزلته. (3) نهج البلاغة، رقم النص: 223. (4) نهج البلاغة، رقم النص: 213.

---